ثقافية وفنية ورياضية وحررت المرأة بقدر كبير حيثما باتت شريكة رئيسية في مختلف ميادين المجتمع...الخ وعليه، فقد انجزت العديد من المهام وهي بدأت تسير على الطريق الاشتراكي ولكن ماذا عن واقعنا العربي؟

سياسيا:

أمة عربية مجزأة على ٢٢ دولة ودويلة الغالبية الساحقة لأنظمتها، ان لم يكن كلها، تابع للامبريالية، فالتبعية والتجزئة مفردتين تلخصان جوهر الحال. أما فلسطين فقد جرى اغتصابها من قبل مشروع استيطاني استعماري بالاضافة الى ابتلاع تركيا لخليج الاسكندرونة السوري، وايران لمنطقة عربستان واسبانيا لسبتة ومليلة، والاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني وشريط اردني في الاغوار ناهيكم عن الشمال الكردي العراقي والجنوب السوداني اللذين يتوجب حل مشكلتهما، بما يراعي الخصوصية القومية ووحدة البلاد في آن واحد..

ويمكن قول ما قاله *فرانز فانون* في *معذبو الارض* " لقد خرج الاستعمار من الباب ليعود من الشباك "، اي لقد حلت الامبريالية بنفوذها السياسي والاقتصادي في المنطقة العربية محل النظام الاستعماري العسكري، أما استقلال الاقطار العربية فهو في عداد استقلال صوري على شكل علم ودولة في الامم المتحدة وقليل من التنمية.

اقتصاديا:

عوضا عن نهب الشركات الاجنبية من خلال سيطرتها على النفط كأهم سلعة عربية واسترداد عائداته ثانية عن طريق توريد السلع الرأسمالية العسكرية والمدنية للسوق العربية الاستهلاكية في اطار قانون التبادل اللامتكافيء فثمة مديونية متزايدة لمؤسسات الاقراض الدولية بما يرتبط بها من فوائد للغرب واستبقاء المنطقة العربية كمحيط استهلاكي لمنتجات المركز الامبريالي الانتاجي. والتكنولوجيا نشتريها ولا نصممها فعقليتنا تستخدم ولا تنتج. وعموما لقد قطع العالم العربي شوطا محدودا في التصنيع وتحديث ورسملة الزراعة بما يشبه الخطوات الاولى للثورة الصناعية في الغرب، منذ ثلاث مائة عام. أما الثورة الصناعية الثانية في القرن العشرين والثورة التقنية في العقدين الاخيرين فهو أبعد ما يكون عنهما وأكثر ما يفعله هو ابتياع بعض ما تفرج عنه الرأسمالية العالمية من أدوات تكنولوجية. والاصلاح الزراعي الذي شمل عدة اقطار لم يشمل كل الاقطار بل وجرى الاقبال على الاصلاح الزراعي في أكثر من بلد حينما وزع الاقطاعيون على عائلاتهم وذويهم الاراضي لمنع تأميمها.